كتاب الصيام

باب : هل يقول إني صائم إذا شتم

١- الصيام في اللغة : الإمساك

وشرعاً : التعبد لله بالإمساك من طلوع الفجر إلى غروب الشمس من الأكل والشرب وغيرها من المفطرات .

٢- أورد حديث أبي هريرة - قال الله تعالى - هذا ما يسميه أهل العلم الحديث القدسي .

٣- يعرفه بعضهم فيقول هو الذي معناه من الله ولفظه من النبي ﷺ

- الحقيقة أن هذا فيه بعض النظر لأننا لا نجزم أن هذا لفظه من النبي ﷺ .

- فهم يفرقون بينه وبين القرآن .

- فنقول هو معناه من الله ويختلف عن القرآن أننا لا نتعبد بتلاوته أما أن نجزم أن لفظه من النبي ﷺ فهذا فيه نظر .

٤- قوله : (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام) :خص الصيام بأنه لله سبحانه وتعالى

- قيل المعنى أنه لا يقع فيه الرياء بخلاف بقية الأعمال ، قد يرائي في الصلاة والصدقة أما الصيام فلا يعلم به إلا إذا قال إني صائم ، عموما الناس لا يعرفون أنه صائم .

- وقيل أني أنا أعلم بقدر ثوابه اختص بعلم ثوابه بخلاف الأعمال الأخرى فإنها حددت أجورها الحسنة بعشر أمثالها .

- الصيام مقامه مقام الصبر والصبر جزائه على الله .

(الصيام جنة) : أنه جنة عن النار ، وكل شيء اختفى واستتر يسمى جنة كما تسمى الجن لاختفائها عن الناس .

-الصيام ستر يحمي الإنسان بإذن الله من النار.

- إذا كان صائم لا يرفث ولا يفسق لا يتكلم بكلام فاحش .

- الصخب فلا يتلفظ بكلام فاحش ، يحفظ بصره ولسانه .

- إذا سابه أحد فعليه أن يردع نفسه بأن يذكرها بأن يقول إني امرؤ صائم

- فائدتها أمران :

١- تذكره أنه صائم كي لا يفسد صومه .

٢ - تذكر من أمامه بأنه صائم كي لا يتطاول عليه .

يقولها إذا كان فرضاً أما إذا كان نفلًا ويخشى على نفسه الرياء فإنه يقولها في نفسه .

٥- قوله :(لخلوف) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك لماذا ؟

-أن المسك من أطيب الروائح عند الناس .

- لأنه أثر عبادة من أجل ذلك كان لها هذا

- القدر .

٦- قوله : (للصائم فرحتان):

١- فرحة في الدنيا : الفرح عند الفطر ، واسأل ربك إذا رزقك فرحة عند فطرك أن يبلغك الفرحة في الآخرة

٢- فرحة في الآخرة تكون الفرحة إذا لقيت ربك .

٧-(قول الزور) : كل قول محرم وليس كل شهادة زور يدخل فيه عمل الزور وقول الزور والجهل .

باب : هل يقال رمضان ، أو : شهر رمضان

١- بوب البخاري رحمه الله لأن بعض السلف قالوا لا يقال رمضان وقاله هنا ليبين أنه يجوز أن يقال رمضان

إذا قال صمت رمضان فلا بأس على الصحيح .

٢- فيه فضيلة رمضان .

٣- قوله (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة) قيل أنه على ظاهره فتحت الجنة وقيل عبارة على ما يفتحه الله على عباده من الطاعات وهو من أسباب دخول الجنة .

(وغلقت أبواب جهنم) من إعانة الله لعباده أن تغلق عنهم أبواب النار ليعان الإنسان على العبادة .

باب : لايتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين

١- لا يستقبل رمضان بصيام بنية الاحتياط لرمضان يكون يصوم في اليوم التاسع والعشرين أو الثلاثين احتياطاً
الحكمة أن حكم رمضان معلق بالرؤيا فمن تقدم بالصيام لم يعتقد الحكمة أمرنا أن يعلق الشهر بالرؤية فكأنه لم يعتبر بالرؤية التي حددها الشارع .
- في حديث (إذا انتصف رمضان
- فلا تصوموا) هذا حديث معلول
ومن أوجه إعلاله هذا الحديث هذا الحديث منع بيوم أو يومين استدل بعض أهل العلم لأن الثابت بيوم أو يومين .
- يستثنى عن النهي من كانت له عادة فوافق يوم صيامه .

باب قول النبي ﷺ : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ، ...)

١- حديث أبي هريرة (صوموا لرؤيته) من أصول أحاديث الصيام

الناس يجب عليهم الصيام

١-برؤية الهلال .

٢- أو بإكمال الشهر ثلاثين يوماً

٣- الحساب الفلكي لاعتبار له على قول جماهير العلماء .

٢- قوله ﷺ (غبي عليكم) أي الهلال (فاقدروا له) اختلف العلماء : أي ضيقوا عليه) كقوله (ومن قدر عليه رزقه)

المعنى : إذا ترائيتم الهلال فلم تروه فاقدروا له ثلاثين ، ولا يجوز صيام يوم الشك .

٣- أن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما يوماً كما يكون ثلاثين .

- في حديث عبد الله بن مسعود صمنا مع رسول الله ﷺ تسعة وعشرين أكثر من ثلاثين .

- كما أن النبي ﷺ حلف أن لا يدخل على زوجاته شهرًا

٤- قوله ﷺ (إنا أمة أمية) محمد ﷺ نبي أمي ، في الحديث الآخر (بعثت في الأميين)

٥- إشارته بيديه وعقد في الأخيرة أصبعه

٦- ولا يمكن أن يزيد ولا ينقص عن التسعة والعشرين والثلاثين

لو أن الناس صاموا ثلاثين يوماً ثم ترائوا الهلال فلم يروه فإنهم لا يصومون ، ولو أنهم نقصوا ورأوا الهلال فصاموا ثمانية وعشرين فإنهم يفطرون للعيد ثم يصومون يوما بعد ذلك .